وقال ابن مسعود رضي الله عنه يأمر الله سبحانه وتعالى بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم زمرا زمرا اوليهم كلمح البصر ثم كمر الريح ثم كمر الطير حتى يمر الرجل سعيا وحتى يمر الرجل مشيا وحتى يمر اخرهم يتلبط على بطنه فيقول يارب لم بطأت بي فيقول اني لم ابطأ بك انما بطأ بك عملك وفي الصحيحين لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين قال صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش يا بني عبد المطلب يا عباس يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا وفي رواية ان اوليائي منكم المتقون لا ياتون الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم واخرج ابن ابي الدنيا ان اوليائي المتقون يوم القيمة وان كان نسب اقرب من نسب ياتي الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم يقولون يا محمد يا محمد فاقول هكذا وهكذا واعرض عن عطفيه واخرج البزار والحاكم واحمد ولفظه ان اولى الناس بي المتقون من كانوا زاد الطبراني ان اهل بيتي هولاء يرون انهم اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ويشهد لذلك كله خبر الصحيحين ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء وانما وليي الله وصالح المومنين فليحذر كل عاقل غاية الحذر من ان يتكل على شرف نسبه وفضيلة ابائه ويقصر في العمل فان ذلك يورثه غاية النقص والانحطاط عن معاليهم ونهاية الحسرة والندامة

على

على التخلف عن كمالهم ومن ثم كان التفاخر بالاباء من اخلاق الجاهلية قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالاباء الناس رجلان بر تقي كريم على الله عز وجل وفاجر شقي هين على الله عز وجل كلهم بنوا ادم وخلق الله ادم من تراب وقال ائتوني باعمالكم ولا تاتوني بانسابكم وقال لمن تعلم الانساب علم لا ينفع وجهالة لا تضر وقال عمر رضي الله عنه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم على ان في التفاخر بالاباء غاية العدو اذ كل يظهر مثالب الاخر فيودي الى الهرج والفساد رواه مسلم بهذا اللفظ واعترض عليه في سنده بما هو مردود وغير مقبول وهو حديث عظيم جليل جامع لانواع من العلوم والقواعد والاداب والفضائل والاحكام والفوائد وفيه اشارة الى ان الجزاء من جنس العمل والنصوص في ذلك كثيرة نحو انما يرحم الله من عباده الرحماء واخرج الترمذي ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مومن سقى مومنا على ظما سقاه الله يوم القيمة من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا على عري كساه الله من خضر الجنة

الحديث السابع والثلثون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه

ظاهره انه من الاحاديث القدسية وان الله سبحا

[illegible] الغض المهملة

[illegible]

بكسر العين وضمها مع تشديد

الباء الموحده والياء المثناه

النخوه ومعناها التكبر والتعاظم

اه

مطلب حديث

ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيامه من ثمار الجنة الخ